يجوز له الخطمى بالحنا لانه ليس بطيب لما روى عن عائشة رضى الله عنها انها قالت انه كان خليلى لا يحب ريحه وكان عليه السلام يحب الطيب و لنا انه عليه السلام نهى المعتدة عن الدهن والخضاب بالحنا وقال الحنا طيب رواه النسائى وليس فيما روى دلالة على ما قال لاحتمال انه عليه السلام لا يحب هذا النوع من الطيب اما لشدة رايحته او لغيره **قال وحلق راسه وقص شعره وظفره** لقوله تعالى ولا تحلقوا رؤسكم والقص فى معنى الحلق فيثبت بدلالة النص ولان فيه ازالة الشعث وقضاء التفث فلا يجوز **قال لا الاغتسال ودخول الحمام** يعنى لا يتقى الاغتسال ودخول الحمام لانه عليه السلام اغتسل وهو محرم رواه مسلم وحكى ابو ايوب الانصارى اغتسال رسول الله صلى الله عليه وسلم متفق عليه وكان عمر رضى الله عنه يغتسل وهو محرم واجمع اهل العلم ان المحرم يغتسل من الجنابة وكره مالك رحمه الله ان يغيب راسه فى الماء لتوهم التغطيه او خيفة قتل القمل فان فعل اطعم وان دخل الحمام وتدلك افتدى قلنا ليس بتغطيه معتاد فاشبه صب الماء عليه ووضع يديه وروى البيهقى باسناده انه عليه السلام دخل الحمام فى الجحفة وقال ما يعبا الله باوساخنا شيا **قال رحمه الله والاستظلال بالبيت والمحمل** اى لا يتقيه وقال مالك فى الرجل يعادل امراته فى المحمل لا يجعل عليها ظلا ولا يضع ثوبه على شجرة فيستظل به لما روى ان ابن عمر امر رجلا قد رفع ثوبا على عود يستتر من الشمس فقال اضح لمن احرمت له اى ابرز للشمس رواه الاثرم وغيره و لنا حديث ام الحصين قالت حججت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة الوداع فرايت اسامة وبلالا واحدهما اخذ بخطام ناقة النبى صلى الله عليه وسلم والاخر رافع ثوبه يستره من الحر حتى رمى جمرة العقبة رواه مسلم ولا يعارضه اثر ابن عمر ولو دخل تحت استار الكعبة حتى غطاه ان كان لا يصيب راسه ووجهه فلا باس به لانه استظلال وليس بتغطية **قال وشد الهميان فى وسطه** وقال مالك رحمه الله لا يشد اذا كان فيه نفقة غيره وان شد افتدى لما روى عن عائشة رضى الله عنها اوثق عليك نفقتك بما شئت حين سالت عنه ولانه لا ضرورة اليه فلا يباح بخلاف ما اذا كانت فيه نفقته و لنا ان ابن عباس رضى الله كان يطلقه من غير قيد اى يبيحه ولانه ليس بهذا بلبس مخيط ولا فى معناه فلا يكره كما اذا كان فيه نفقة نفسه وكذا شد المنطقة والسيف والسلاح والتختم بالخاتم كل ذلك لا يكره وعن ابى يوسف رحمه الله انه كره شد المنطقة بالابريسم **قال واكثر التلبية متى صليت او علوت شرفا او هبطت واديا او لقيت ركبا وبالاسحار رافعا صوتك بها** وكذا اذا استيقظ من نومه او استعطف راحلته وعند كل ركوب ونزول لما روى انه عليه السلام كان يلبى اذا لقى ركبا او صعد اكمة او هبط واديا وفى ادبار المكتوبة واخر الليل ذكره فى الامام و قال النخعى كانوا يستحبون التلبية فى هذه الاحوال ولان التلبية فى الحج بمنزلة التكبير فى الصلوة اولها شرط وباقيها سنة فياتى بها عند الانتقال من حال الى حال ويرفع بها صوته لما روى انه عليه السلام قال اتانى جبريل فامرنى ان امر اصحابى ان يرفعوا اصواتهم بالاهلال والتلبية رواه ابو داود وغيره **وعن** ابن مسعود رضى الله انه عليه السلام قال افضل الاعمال الحج والثج وعن ابى بكر الصديق رضى الله عنه انه عليه السلام سئل اى الحج افضل قال العج والثج رواه الترمذى العج رفع الصوت بالتلبية والثج اسالة الدم **وقال** ابن عباس رضى الله عنهما رفع الصوت بالتلبية زينة الحج قال ابو حازم كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبلغون الروحاء حتى تبح حلوقهم من التلبية **قال** انس رضى سمعتهم يصرخون بها ولا يجهد نفسه زيادة على طاقته كى لا يتضرر بذلك ولا يتركه لانه سنة فان تركه يكون مسيئا ولا شى عليه ويقول عند دخوله الحرم اللهم ان هذا امنك وحرمك الذى من دخله كان

آمنا

آمنا فحرم لحمى ودمى وعظمى وبشرى على النار اللهم آمنى من عذابك يوم تبعث عبادك انك انت الله لا اله الا انت الرحمن الرحيم واسئلك اللهم ان تصلى على سيدنا محمد وعلى اله ويلبى ويثنى على الله تعالى ويستحضر الخشوع والخضوع فى قلبه وجسده ما امكنه **لقوله** ابن عمر رضى الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من دخل فتواضع لله عز وجل واثر رضى الله على جميع امور لم يخرج من الدنيا حتى يغفر له ويستحب له ان يغتسل لدخول مكة لحديث ابن عمر رضى الله انه كان لا يقدم مكة الا بات بذى طوى حتى يصبح ويغتسل ثم يدخل مكة نهارا ويذكر انه عليه السلام فعله وعن نافع كان ابن عمر اذا دخل ادنى الحرم امسك عن التلبية ثم يبيت بذى طوى ثم يصلى به الصبح ويغتسل ويحدث انه عليه السلام كان يفعل ذلك متفق عليهما وهو مستحب للحائض والنفساء ويدخل مكة من الثنية العليا وهى ثنية كداء من اعلى مكة على درب المعلى وطريق الابطح ومنى بجنب الحجون وهو مقبرة اهل مكة والمقبرة على يسار الداخل والسر فى هذا الدخول ان نسبة باب البيت اليه كنسبة وجه الانسان اليه وامائل الناس يقصدون من جهة وجوههم لا من ظهورهم ويخرج من الثنية السفلى وهى ثنية كدى من اسفل مكة على درب اليمن لما روى ابن عمر رضى الله عنه انه عليه السلام كان يدخل من الثنية العليا ويخرج من الثنية السفلى رواه الجماعة الا الترمذى ولا يضره ليلا دخلها او نهارا لانه عليه السلام دخلها ليلا ونهارا رواه النسائى فدخلها نهارا فى حجة وليلا فى عمرة وهما سواء فى الدخول ولانه دخول بلدة فاستوى فيه الليل والنهار كدخول سائر البلدان وما روى عن ابن عمر رضى الله عنه انه كان نهى عن الدخول بالليل كان خوفا من السراق وشفقة على الحاج و يقول عند دخول مكة اللهم انت ربى وانا عبدك جئتك لاؤدى فرائضك واطلب رحمتك والتمس رضاك متبعا لامرك راضيا بقضائك اسئلك مسئلة المضطرين المشفقين من عذابك الخائفين من عقابك ان تستقبلنى اليوم بعفوك وتحفظنى برحمتك وتجاوز عنى بمغفرتك وتعيننى على اداء فرائضك اللهم افتح لى ابواب رحمتك وادخلنى فيها واعذنى من الشيطان الرجيم **قال وابداء بالمسجد بدخول مكة** لما روى عروة عن عائشة رضى الله عنها ان اول شى بدا به رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدم مكة ان توضأ ثم طاف بالبيت ثم حج ابو بكر فكان اول شى بدا به الطواف بالبيت ثم عمر مثل ذلك ثم عثمان فرايته اول شى بدا به الطواف بالبيت ثم معاوية وعبد الله بن عمر ثم حججت مع عبد الله بن الزبير بن العوام فكان اول شى بدا به الطواف بالبيت ثم رايت المهاجرين والانصار يفعلون ذلك رواه البخارى ومسلم ولان مقصوده بسفره زيارة البيت وهو فى المسجد الحرام فلا يشتغل بغيره ويكون ملبيا فى دخوله حتى ياتى باب بنى شيبة فيدخل المسجد الحرام منه لانه عليه السلام دخل منه وخرج من باب بنى مخزوم ولان باب بنى شيبة قبالة البيت ويقدم رجله اليمنى فى دخوله ويقول بسم الله والحمد لله والصلوة على رسول الله اللهم افتح لى ابواب رحمتك وادخلنى فيها اللهم انى اسئلك فى مقامى هذا ان تصلى على محمد عبدك ورسولك وان ترحمنى وتقيل عثرتى وتغفر ذنبى وتضع عنى وزرى ويلاحظ جلالة البقعة ويتلطف بمن يزاحمه ويعذره ويرحمه لان الرحمة ما نزعت الا من قلب شقى فاذا وقع بصره على البيت المطهر كبر وهلل ثلثا وقال اللهم انت السلام ومنك السلام فحينا ربنا بالسلام اللهم زد بيتك هذا تعظيما وتشريفا وتكريما ومهابة وزد من شرفه وعظمه وكرمه ممن حجه او اعتمره تشريفا وتكريما وتعظيما وبرا روى ذلك عن عمر رضى الله عنه ويدعوا بما بدا له وعن عطا انه عليه السلام اذا لقى البيت كان يقول اعوذ برب البيت من الدين والفقر ومن ضيق الصدر وعذاب القبر ولا يبدا فى المسجد بالصلاة بل باستلام الركن والطواف لما روينا الا ان يكون الامام فى الصلوة او خاف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)